فى شطحه ونفثك فى فحمه دبار والمراد بصاحب هذا الحان
الرفيع المنار الامى المختار الذى مازبر بالزبر ولا قرا الاسفار
او المرشد الذى له بالاسرار ازدهار او يكون اراد به القطب
الغوث الذى على يده يكون مدد كل سيار وطيار ادر اى طف
بالكاس على الجلاس صرفا اى خالصا قال فى الصحاح وشراب
صرف اى بحت غير ممزوج انتهى قال سيدى ابو مدين الغوث
قدس الله سره

ادرها لنا صرفا ودع مزجها عنا   فانا اناس لا نرى المزج مذ كنا

وانشد الشبلى المسلى قدس الله سره الجلى

يا ساقى القوم ان دارت لى فلا   تمزج فانى بدمعى مازج كاسى
ويا فتى الحى ان غنيت لى طربا   فادر احربا من قلبه القاسى

واعلم ان المراد بادارة اقداح هذه الراح صرفا من غير مزج بما
قراح هو ان يكشف المدير للمدار عليه من كل شطاح اسرار المعارف
الابكار سافرة اللثام دون استتار رافعة برقع الاشتباه
آنية بالحق الصراح وتناول الصرف فى المجال لا يقدر عليه الا
الا قوياء من الرجال فاذا كان الفتح صرفا غير مشوب كان دليلا
على الاعتنا بالموهوب فانه دوام الشهود من غير تخلل فترة جمود
ولا غفلة تورث الخمود لكنه يستدعى قلبا خليا ولبا جليا
وسرا منيرا ومددا للغير مبيرا وهو عبارة عند اهل التحقيق
بالمشهد الذاتى من غير مزج بملاحظة المشهد الصفاتى وان تنزل
الاشيا كما هى عيانا واترك للممتزج اى دعه عنى واتنى

بالصرف

بالصرف من خمرة تغنى وحقيقته عند اهل السلوك المرعى
ان يمزج اللسان الفرقى بالجمعى او بالعكس وربما قصد الساقى
به ستر الحال او لضعف احتمال الشارب لتلونه فيداريه
بالمزج لئلا يضل او يزل وقلت من قصيدة

وبالمزج داووها فباحوا وصرحوا   فكيف اذا جاوا بها صرفة برا

وقد يمزج بالشراب الاقويا التقوى وانشدوا

مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا   فيا من يرى خمرا يمازجها التقوى
ولا يرضى مزج الشراب ذو النهى   الا ان كان من رضاب الاحبا

وقلت

لا تمزجن كاسى بغير اللمى   فالقلب من هذا بهذا احتمى
ووالى بالكاسات غب اللقا   ولا تعذبنى بحر الظما

فشارب الصرف عن الغير مصروف والممزوج فى حضرة الرؤوف
معروف والجامع بينهما فى ان تدليا وتعليا عن السوى محظوظ

وقلت

فشرب الصرف تمكين   وشرب المزج تلوين
وصب قد حبى جمعا   له فى الحكم تبيين
تحقق سر سر السر   تاثيك الموازين

وفى البيت الطباق بين الصرف والمزج والادارة والترك
ثم انه اراد ان يبين ما الذى يديره عليه فخصص بعد
التعميم وطلب ما هو ارفع لديه فقال وادر كاس الاسرار
الكاس هو القدح المملو بالشراب واذا خلى سمى قدحا وقد

Copyright © King Saud University